شغله برحمتك يا ارحم الراحمين واغفر لنا ولوالدينا
ولقارئه ولسامعيه ولكاتبه ولمولفه ولجميع المسلمين

الفصل السادس عشر في الاجتهاد وذكر ليلة القدر

الحمد لله الذي زحزح همم الاولياء عن
السكون الى العاجلة وشرح صدور السعدا للايثار
الآجلة المنفرد بالكمال والكبرياء والجلال والبقاء و
العز والمجد الذي لا انقاد له استوى على العرش من
غير تكييف علو عظمته وقهره وكيف يحمل العرش
حامله القلوب تعرفه بصنعته والرقاب خاضعة
لعزته والعقول في تعظيمه حائرة ذاهلة صفاته
قديمة وتخيلات المشبهين والمعطلين باطلة
الحي العليم القدير السميع البصير المدبر الخبير المتكلم
بكلام قديم ازلي جل عن المشابهة والمماثلة
الملك الكريم الذي يغفر لمن استغفره
ويقيل من استقاله ويجيب سايله اللطيف
الذي جعل خواطر الالهام الى القلوب رسائله
الجميل الذي غمر العباد ببره فبحار عطاياه سائلة

الغفور الذي

الغفور الذي يستر زلات عباده عند المسايلة القريب
الذي قرب احبابه فوجدوا لذة المعاملة فقلوبهم
لذكره حاضرة وعيونهم في خدمته ساهرة وابدانهم
من مخافته ناحلة العزيز الذي قطع المبعدين عن
بابه واذلهم باليم حجابه فهممهم عن النهوض في
الخيرات متثاقلة اسكرهم الهوى فلم يجدوا
لذة خطابه واصم اسماع اسرارهم فلم تنجعهم
قوارع عتابه فقلوبهم بحظوظ نفوسهم متشاغلة
السعيد من قربه المولى الكريم والطريد من ابعده
الملك الحكيم والقلوب بسر تدبيره جاهلة
لا يرد على افعاله لم ولا كيف ولا ينسب في شي
من احكامه الى حيف فاقطع لسان الاعتراض
وكف كف المجادلة فكلما تصوره وهمك فهو حادث
مخلوق وكيف يشبه المفعول فاعله احمده
على ما اسبغ علينا من نعمه الكاملة واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله ضمن الثواب
الجزيل لمن عامله واشهد ان محمدا

كلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)